

دلائل الامامة

[236] ا [صلى ا عليه واله) من مكنون علمه ما خصه ا به ، فصار إلينا وتوارثناه من دون قومنا . فقال له هشام: إن عليا كان يدعي علم الغيب، وا لم يطلع على غيبه أحدا فمن أين ادعى ذلك ؟ فقال أبي: إن ا (جل ذكره) أنزل على نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، في قوله: * (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) * (1). وفي قوله: * (كل شئ أحصيناه في إمام مبین) * (2). وفي قوله: * (ما فرطنا في الكتاب من شئ) * (3). وفي قوله: * (وما من غائبة في السماء والارض إلا في كتاب مبین) * (4). وأوحى ا (تعالى) إلى نبيه (عليه السلام) أن لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا إلا يناجي به عليا ، فأمره أن يؤلف القرآن من بعده ، ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه ، وقال لأصحابه: حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا إلى عورتي غير أخي علي، فإنه مني وأنا منه، له مالي وعليه ما علي، وهو قاضي ديني ومنجز موعدتي. ثم قال لأصحابه: علي بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت (5) على تنزيله. ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وتمامه إلا عند علي (عليه السلام)، ولذلك قال رسول ا لأصحابه: أقضاكم علي، أي هو قاضيكم. وقال عمر بن الخطاب: لولا علي لهلك عمر. أفيشهد (6) له عمر ويجحد غيره ؟ ! _____ (1) النحل 16: 89، وفي " م ، ط ، ع " : (هدى وموعظة للمتقين). (2) يس 36: 12. (3) الانعام 6: 38. (4) النمل 27: 75. (5) في " م " : قاتل. (6) في " ع ، م " : يشهد.
